عقد فيه بابا لكلام الاقران المتعاصرين في بعضهم صدر فيه بحديث
دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء ثم بقول ابن عباس
استمعوا علم العلماء ولا تصدقوا بعضهم على بعض فوالذي
نفسي بيده لهم اشد تغايرا من التيوس في زربها ثم قول مالك
ابن دينار يؤخذ بقول العلماء والقراء في كل شيء الا قول بعضهم في
بعض ثم قال ابن عبد البر الصحيح في هذا الباب ان من ثبتت عدالته
وصحت في العلم امامته وبه عنايته لم يلتفت الى قول احد الا ان يأتي
في جرحه ببينة عادلة تصح بها جرحته على طريق الشهادات
الخ وقد اشار الى هذا العلماء جميعا اذ قالوا لا يقبل الجرح الا مفسرا
وربما رد كلام الجارح لهم اذ لم يكن ذاك الجرح بامر واضح
فيه كما رد جرح النسائي لاحمد بن صالح المصري حيث قال فيه
انه غير ثقة ولا مامون انتهى بانه ثقة امام حافظ احتج به
البخاري ووثقه الاكثرون وكلام النسائي فيه تحامل غير قادح
فيه قال ابن عدي وسبب كلام النسائي فيه انه حضر مجلسه
فطرده فحمله ذلك على ان تكلم فيه وقال ابن الصلاح النسائي
ثقة حجة واذا نسب مثله الى مثل هذا كان وجهه ان عين السخط
تبدي مساوي لها في الباطن مخارج صحيحة تعمى عنها بحجاب
السخط لا ان ذلك يقع من مثله تعمد القدح يعلم بطلانه
فاعلم هذا فانه من النكت النفيسة وقال شمس الدين الذهبي
ابو عبد الله محمد بن احمد وهو من اهل الاستقراء التام في نقد
الرجال ما نافية اجتمع اثنان اي عدلان متيقظان من علماء
هذا الشان اي لم يجتمعا قط على توثيق مجروح ممن اشتهر ضعفه
ولا على جرح اي تضعيف من اي ثقة علا واشتهر ثقته
قال الحافظ ابن حجر يعني يكون سبب ضعفه شيئين مختلفين
وكذا عكسه وتعقبه بعضهم بانه لم يقع على علم ولم يفهم المراد من

قبل هذا

وربما رد كلام الجارح ،

اذ لم يكن ذاك بامر واضح ،

الذهبي ما اجتمع اثنان على ،

توثيق مجروح وجرح من علا ،

قبل هذا من الحافظ وانما معناه ان اثنين لم يتفقا في شخص على خلاف
الواقع في الواقع بل لا يتفقان الا على ما فيه شائبة مما اتفق عليه
انتهى ورده بعض المحققين بان الاظهر في معناه لم يتفق اثنان من
اهل الجرح والتعديل غالبا على توثيق ضعيف وعكسه بل ان كان
احدهما ضعفه وثقه الاخر او وثقه احدهما ضعفه الاخر
وسبب الاختلاف ثم ما قرره الحافظ من كون سبب ضعف الراوي
شيئين مختلفين عند العلماء في صلاحية الضعف وعدمه فكل
واحد منهما تعلق بسبب فنشأ الخلاف وعلم بهذا التقرير ان
ذلك المتعقب لم يصب في التحرير ولم يفهم المراد مع انه المطابق
في المعاد

عباراتنا شتى وحسنك واحد ، فكل الى ذاك الجمال يشير

وقال ابو الفتح ابن دقيق العيد تعرف الثقة اي ثقة الراوي
بالتنصيص عليه من راو اي من راويه وذكر اي او ذكره في كتاب
مؤلف زكن اي علم بانه افرد للثقات اي لبيان ثقات الرواة
ككتاب الثقات لابن حبان والعجلي وابن شاهين وغيرهم او
بتخريج اي رواية امام ملتزم الصحة اي مشترطها في التخريج
له كالبخاري ومسلم في صحيحيهما وان تكلم في بعض من خرجا له
فلا يلتفت اليه وكذا من خرج على كتابيهما وكابن خزيمة ونظائره
قال الحافظ ابن حجر وينبغي ان لا يقبل الجرح والتعديل الا من عدل
متيقظ فلا يقبل جرح من افرط فيه فجرح بما لا يقتضي رد حديث
المحدث كما لا تقبل تزكية من اخذ بمجرد الظاهر فاطلق التزكية
والله اعلم

معرفة من خلط من الثقات

اي هذا مبحثها وهو النوع الخامس والثمانون والحافظ ابو بكر محمد بن
موسى الحازمي نسبة الى حازم بالحاء المهملة احد اجداده قد الف

وتعرف الثقة بالتنصيص من ،

راو وذكر في مؤلف زكن ،

افرد للثقات او تخريج ،

ملتزم الصحة في التخريج ،

او ، معرفة من خلط من الثقات ،

والحازمي الف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)